Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويذهب فى تحليله إلى أن الشرقيين يعتقدون فى تقدير الرزق «الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ..» اذ فهم لايحاولون تحسين الحالة بالسعى ، ومنهم من يقدّم المبدأ على المال ، وبعض الأدباء ضعاف الشخصية ، وبعضهم الآخر يتعالى على الناس ، أو تظهر فى كتب نفر منهم رقة الدين والإباحية ، وقد يكون للحياء دوره فى بؤس الأديب . فقد انتحر شاترون بالزرنيخ ولم يحاول الاقتراض لحيائه الشديد فمثل هذه الاسباب لها دورها فى نفور الناس من الأديب .

ويفطن المؤلف الى أن بعض هذه الأسباب ليست ثابتة فقد تتغير من عصر إلى عصر . إذ يرى أن الفسق والإلحاد وسوء السلوك ترفع من شأن الأديب أحيانا وتجعله يكبر فى عيون أناس فى عصور تالية . إن جمعه يأخذ فى الاعتبار عامل الزمن فى تشكيل السلوك وتلقى الأفكار . فعبر الزمن تجدّ آراء وتتغير معتقدات وإنه من الخطأ الحكم على كل فكر جديد بأنه صواب . والأجدى القول إنه يتغير .

ويعرض لطفى جمعه لنماذج أخرى من أدباء استغرقتهم اللذة الشاذة أو تملكهم حب المفاخرة بالعلم ، أو نزل بهم الهزل الى الهاوية ، وهناك من فرض على صحبه النفار منه بحسده وشراسة خلقه ومن استذله الحرص ، وهذه المعايب مازالت قائمة . ومثل هذه الشخصيات متفككة وحاملة لعوامل الفشل فى داخلها ولا يمكن أن تلتئم وتقوى إلا إذا سمت على عيوبها وتخلصت من عوامل